[160] أما علمت أن ثمانية كانت على نبي ا واجبة، لم يكن نبي ا لينقص منها شيئا ؟ وتعلم أن ا كان قاضيا عن موسى عدته التي وعده، فإنه قضى عشر سنين. فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل وأولى. فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده، ما قص ا عليك في القرآن. فشكا إلى ا تعالى ما يتخوف من آل فرعون في القتيل (1) وعقدة لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون، يكون له ردءا، يتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه. فآتاه ا عزوجل [سؤله (3)]، وحل عقدة من لسانه، وأوحى ا إلى هارون فأمره أن يلقاه. فاندفع موسى بعصاه حتى لقى هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما. ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا: " إنا رسولا ربك " قال: " فمن ربكما ؟ " فأخبراه بالذي قص ا عليك في القرآن. قال: فما تريدان ؟ وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت، قال أريد أن تؤمن با وترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه وقال: " ائت بآية إن كنت من الصادقين * فألقى عصاه فإذا هي " حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم (4) عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل

_____ (1) ا: في القتل (2) ا: يكون عنه ردءا (3) ليست في ا (4) ا: واقتحم (*) _____